

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 264 @ مع لطافة وطرافة وحسن محاضرة وعفاف وقنوع بالكفاف وهو الآن حي .

183 سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر المقدسى الحنفى نزيل القاهرة المعروف بابن الديرى .

نسبة الى مكان يقال له الدير او الى دير فى بيت المقدس ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة 868 ثمان وستين وثمان مائة وحفظ فى صغره القرآن ومختصر ابن الحاجب الأصلى والمشارق لعياض وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء وأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال السريحي وابن النقيب والشمس بن الخطيب والمحب الفاسى وجماعة كثيرة فى فنون عدة وبرع فى الفقه حتى صار المرجوع إليه فيه وشارك فى سائر الفنون وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام والامين والاقصرايى فامتنعا وقالوا لا يقدران على ذلك مع وجوده وقد انتفع به الناس وكثرت تلامذته وتبجح الاكابر بالقيود بين يديه وأخذ عنه أهل كل مذهب وقصد بالفتاوى من سائر الآفاق وله تصانيف منها شرح عقائد النفسى والكواكب النيرات فى وصول ثواب الطاعة إلى الاموات والسهام المارقة فى كبد الزنادقة وفتوى فى الحبس فى التهمة فى جزء ورسالة فى نوم الملائكة هل هو كائن أم لا وهل منع الشعر مخصوص بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم أم هو عام لكل الأنبياء وشرح فى تكملة شرح الهداية للسروجى فكتب منه مجلدات وله نظم فمناه قصيدة مطلعها .

(ما بال سرك بالهوى قد لاحا % وخفى أمرك صار منك بواحا) .

ولم يزل على جلالته إلى أن مات فى تاسع ربيع الآخر سنة 867